198847 ـ حديث : (يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فَيُوَطِّئُونَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ) حديث واهٍ لا يصح

السؤال

ما مدى صحة هذا الحديث : حدثنا حرملة بن يحيى المصري ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري قالا حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي ـ يعني سلطانه ـ) ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث رواه ابن ماجة (4088) في "سننه" ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (285) ، والبزار في "مسنده" (3784) ، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة" (2/497) من طريق ابْن لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فَيُوَطِّئُونَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ)

قال الطبراني : " لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، تَفَرَّدَ بِهِ : ابْنُ لَهِيعَةَ " انتهى من "المعجم الأوسط" (1/ 94).

وهذه الحديث سنده واهٍ ، ففيه علتان :

الأولى : عمرو بن جابر.

وهو شيعي كذاب ، قال ابن أبي مريم قلت لابن لهيعة من عمرو بن جابر هذا ؟ قال : شيخ منا أحمق كان يقول : إن عليا في السحاب .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : بلغني أن عمرو بن جابر كان يكذب ، قال وروى عن جابر أحاديث مناكير .

وقال الجوزجاني : غير ثقة على جهل وحمق .

وقال النسائي : ليس بثقة .

وقال ابن حبان : لا يحتج بخبره .

وقال الأزدي : كذاب .

وقال ابن عدي : فيما يرويه مناكير وبعضها مشاهير إلا أنه في جملة الضعفاء ومن جملة الشيعة ، وكان الناس يذمونه من الوجهين : من قوله في علي ، ومن ضعفه في رواياته .

للوقوف على كلام العلماء فيه ينظر : "تهذيب التهذيب" (8/ 11).

والثانية : عبد الله بن لهيعة ، وهو ممن ساء حفظه واختلط .

ينظر: "الميزان" (2/475-484) .

وقد ضعف هذا الحديث جمع من أهل العلم :

فقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (7/ 318) : " رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ، وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ وَهُوَ كَذَّابٌ " .

وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة " (4/ 205): " هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف لضعف عَمْرو بن جَابر ، وَابْن لَهِيعَة " .

وضعفه الألباني في "الضعيفة" (4826) .

فهو حديث ضعيف جداً يجب تنكّب ذكره وروايته إلا مع بيان حاله .

والله تعالى أعلم .